

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي أداة التواصل الأهم في التفاعل مع أي شخص في هذا العالم. لقد وجدت لغات كثيرة، وكل ذلك يهدف إلى تيسير التواصل بين الناس. وتعد اللغة أداة التواصل الأساسية، الإبداعية، والسريعة التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه.

لغة العربية خصوصية متميزة مقارنة باللغات الأخرى. تكمن هذه الخصوصية في قيمتها الأدبية العالية ومكانتها المميزة لأنها مُقدَّرة أن تكون لغة القرآن الكريم، كلام الله سبحانه وتعالى العظيم. وفي هذا السياق، قال الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف، الآية الثانية:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾^١

تُظهر هذه الآية أن اللغة العربية هي اللغة التي اختارها الله مباشرة لنقل وحيه، ولذلك فإن تعلم اللغة العربية يصبح أمرًا في غاية الأهمية، خاصة بالنسبة للمسلمين. اللغة العربية والقرآن الكريم هما وحدة لا يمكن فصلها. إن دراسة القرآن الكريم بعمق تتطلب إتقان اللغة العربية، لأن دراسة لغة القرآن تعني أيضًا دراسة اللغة العربية. اللغة العربية أيضًا تعد من اللغات التي يُستخدمها الكثيرون في العالم، وقد أصبحت لغة دولية معترفًا بها. لذلك، لا يُعتبر مبالغًا أن يحصل تعليم اللغة العربية على اهتمام جاد، بدءًا من مستوى المدرسة الابتدائية (المرحلة الابتدائية) حتى الجامعات،

¹ “Al Qur’an Dan Terjemahannya Edisi Penyempurnaan” ((Jakarta: Lajnah Pentashihan Mushaf Al Qur’an Badan Litbang dan Diklat Kementrian Agama RI: Departemen Agama RI, 2019).

سواء في المؤسسات التعليمية الحكومية أو الخاصة، العامة أو الدينية، لتُدْرَس وتُطَوَّر بما يتناسب مع قدرات وتطورات الطلاب.^٢

في سياق التعليم في إندونيسيا، يُعَدُّ تعليم اللغة العربية ذا دورٍ استراتيجي، خصوصًا في المؤسسات التعليمية الإسلامية مثل المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين. فاللغة العربية لا تقتصر على كونها أداة للتواصل فقط، بل هي أيضًا لغة العلم والعبادة. ومن الجوانب المهمة في تعلم اللغة العربية هو إتقان المفردات. فإنَّ إتقان المفردات يُعَدُّ أساسًا رئيسًا في إتقان المهارات اللغوية الأربع: مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.^٣

وفقًا لنظرية اكتساب اللغة الثانية التي قدَّمها ستيفن كراشن، فإنَّ الفهم للمدخلات المفهومة (*comprehensible input*) هو العامل الأهم في عملية اكتساب اللغة. وقد أكد أنَّ مهارة الاستماع، خصوصًا في المرحلة الأولى، تُعَدُّ المصدر الرئيسي لتلك المدخلات، وتلعب دورًا مهمًا في تنمية الكفاءة اللغوية بشكلٍ تدريجي.^٤ وهذا ينسجم تمامًا مع أهمية مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية.

تُعَدُّ مهارة الاستماع ذات دورٍ مهمٍّ في المهارات اللغوية، لأنَّ الاستماع هو الوسيلة الأولى في اكتساب اللغة فيما بعد. فمن خلال الاستماع نستطيع أن نُعبِّرَ عمَّا سمعناه بالكلام، والقراءة، والكتابة. ومن الاستماع أيضًا نتعرَّفُ على المفردات والتراكيب اللغوية لدعم المهارات اللغوية الأخرى.^٥

ولكن في الواقع، كثيرًا ما يواجه تعليم اللغة العربية تحدياتٍ مختلفة، وخاصةً في جانب إتقان المفردات. فالطلاب الذين لا يُتقنون المفردات سيواجهون صعوبةً في فهم

² Noor Amirudin, "PROBLEMATIKA PEMBELAJARAN BAHASA ARAB," *Tamaddun : Jurnal Pendidikan dan Pemikiran Keagamaan* (November 4, 2017): 1–12.

³ Kholidun Ashari, "PROBLEMATIKA PEMILIHAN MATERI MUFRODAT MENURUT PERSPEKTIF RUSYDI AHMAD THU'AIMAH," *El-Tsaqafah: Jurnal Jurusan PBA* 19, no. 2 (2020): 216–228.

⁴ Stephen D Krashen, "Principles and Practice in Second Language Acquisition" (Oxford: Pergamon Press, 1982), 21.

⁵ Muhamad Fathoni, "PEMBELAJARAN MAHARAH ISTIMA'," *Ihtimam : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 1 (June 1, 2018): 199–218.

النصوص العربية، ومتابعة الدروس، أو التفاعل باستخدام اللغة العربية. وهذا يؤثر تأثيراً مباشراً على ضعف قدرتهم في مهارة الاستماع.

تواجه المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، باعتبارها إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تلتزم بتطوير تعليم اللغة العربية، مشكلات متعددة. فمن جهة الطلاب، يُعدُّ انخفاض دافع التعلم، وضيق الوقت، وقلة التمارين المكثفة في الاستماع من العقبات الأساسية. ومن جهة المعلمين، فإنَّ محدودية أساليب التعليم، ونقص تنوع الوسائل التعليمية، وصعوبة تحفيز الطلاب تُعدُّ من المشكلات المهمة أيضاً. وأما من جهة توفر الوسائل والمرافق، مثل المختبرات اللغوية، والأجهزة الصوتية، والمواد التعليمية السمعية والبصرية المناسبة، فإنها تُعتبر عوامل مؤثرة في فاعلية تعليم مهارة الاستماع.

إن مشكلات تعليم اللغة العربية قد تكون ناتجة عن ظروف كامنة في اللغة العربية نفسها، وهي ما يُسمَّى بـ المشكلات اللغوية، مثل مشكلات الصوتيات، والكتابة، والصرف، والنحو/التركيب، والدلالة. وقد تكون أيضاً ناتجة عن مشكلات غير لغوية، مثل المشكلات الاجتماعية والثقافية، والتاريخية، أو المشكلات المتعلقة بالمعلم أو بالمتعلمين أنفسهم في عملية تعليم اللغة العربية.⁶

تُعدُّ العوامل التي تُعيق عملية التعليم من أبرز التحديات، لذا لا بُدَّ من وضع الحلول المناسبة والاستراتيجيات التعليمية الفعالة. ومن خلال فهم جذور المشكلة، يُؤمل أن يتم تطوير وتطبيق استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية وكفاءة ومتعة، في سياق مشكلات تعليم اللغة العربية لإتقان المفردات في مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

تم اختيار طلاب الصف الحادي عشر كمجال للبحث بناءً على عدة أسباب تتعلق بسياق تعلم اللغة العربية. في الصف الحادي عشر، يكون لدى الطلاب عادةً

⁶ Abdul Aziz bin Ibrahim al-Ashili, "Asasiyat Ta'lim al-Lughat al-Arabiyat Li-Annathiqin Bi al-Lughatil Ukhra" (Riyadh: Umm al-Qura, 2002).

قاعدة معرفية كافية حول اللغة العربية من حيث القواعد النحوية والمفردات. ومع ذلك، في هذه المرحلة، يواجهون تحديات في تعميق إتقان المفردات ومهارة الاستماع، التي هي المحور الرئيسي في هذه الدراسة. يعد الصف الحادي عشر مرحلة حاسمة في تعلم اللغة العربية، حيث يبدأ الطلاب في الانتقال إلى مستويات أكثر تقدمًا من حيث المعرفة والمهارات اللغوية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الصف الحادي عشر هو السنة الأخيرة قبل الاستعداد لامتحانات النهائية، التي تتطلب إتقاناً أعلى للغة العربية. من خلال اختيار الصف الحادي عشر، يهدف البحث إلى تقديم مساهمة حقيقية في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة الحاسمة. من المتوقع أن يكون الطلاب في الصف الحادي عشر قد وصلوا إلى مرحلة من النضج التعليمي مما يجعلهم قادرين على تلقي تعليمات أعمق في مهارة الاستماع وإتقان المفردات، مما يساعدهم في الاستعداد لامتحانات والتحديات المستقبلية في تعلم اللغة العربية.

من خلال التركيز على الصف الحادي عشر، يمكن أن يقدم هذا البحث صورة أكثر دقة عن المشاكل التي يواجهها الطلاب في هذه المرحلة الوسطى من تعليمهم، مما يتيح وضع استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية في المستقبل. إن اختيار الصف الحادي عشر يعزز قدرة البحث على تقديم حلول فعالة لمشاكل الطلاب في إتقان المفردات ومهارة الاستماع.

بشكل عام، يهدف هذا البحث إلى تقديم حلول فعالة وتطوير استراتيجيات تعليمية يمكن أن تحسن جودة تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية

الثالثة في بنجرماسين، خاصة في إتقان المفردات ومهارة الاستماع لطلاب الصف الحادي عشر.

ب. التعريف الإجرائي

لتسهيل الفهم وتجنب سوء فهم في تفسير موضوع ، يجب شرح المصطلحات التالية:

١. المشكلة

المشكلات هي جمع كلمة مشكلة، وتُعرف في لسان العرب بأنها "ما يشكل من الأمور"، أي ما يكون صعباً أو معقداً ويحتاج إلى إيجاد حل. وتُشير المشكلات إلى الأمور التي تمثل تحديات أو صعوبات في مجالات متعددة، سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو أكاديمية. فهي تشكل مواقف تتطلب التفكير العميق والتفاعل لإيجاد الحلول المناسبة لها.^٧

في القاموس الكبير للغة الإندونيسية (KBBI)، يُعرف مصطلح "المشكلات" على أنه أمرٌ يُسببُ مشكلةً، أو أمرٌ لم يُحلَّ بعد، ويُعتبرُ مشكلةً. تُعدُّ المشكلات قضيةً أو مسألةً في عمليةٍ ما تُعيقُ سيرَ العملية بحيث لا يمكن أن تسيرَ وفقاً للأهداف التي تمَّ تحديدها، حيث يجبُ حلُّ تلك القضية من خلال البحث عن الحلول المناسبة.^٨ كما يُعرفُ المصطلحُ أيضاً كأحد أشكالِ الأمور التي تحتوي على مشاكل، وتصويرٍ واقعيٍّ وخياليٍّ لشيءٍ ما.^٩

^٧ ابن منظور، "لسان العرب"، الجزء ١٢، ٥٠٠.

^٨ Lia Fatra Nurlaela, "PROBLEMATIKA PEMBELAJARAN BAHASA ARAB PADA KETERAMPILAN BERBICARA DI ERA REVOLUSI INDUSTRI 4.0," *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab* 6, no. 6 (2020): 552–568.

^٩ احمد الزاوي الطاهر، "القاموس المحيط" (دار عالم الكتب، ١٩٩٦)، ٧٤٣.

تغطي المشكلات في هذه الدراسة مختلف العوائق التي يواجهها طلاب الصف الحادي عشر في تعلم اللغة العربية، خاصةً في إتقان المفردات التي تؤثر على مهارة الاستماع (مهارة الاستماع). تشمل هذه العقبات الجوانب اللغوية، مثل قلة المفردات، وصعوبة فهم تركيب الجمل، والنطق غير الصحيح، وكذلك الجوانب غير اللغوية، مثل انخفاض الدافع للتعلم، وطرق التعليم الرتيبة، ونقص وسائل الإعلام السمعية والبصرية، وبيئة التعليم غير الداعمة.

٢. تعليم اللغة العربية

يُمكنُ تعريفُ تعليم اللغة العربية على أنه عملية أو نشاط تفاعلي بين المعلم والطلاب، سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر، لنقل المعرفة حول اللغة العربية بطريقة فعّالة لضمان تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية. ولذلك، يجب على المعلم، بوصفه ميسراً، أن يكون قادراً على توفير بيئة تعليمية ملائمة، مدعومةً بوسائل وأساليب تعليمية فعّالة. وبذلك يمكن للطلاب استيعاب المادة وفهمها بشكل جيد، مما يساعدهم على تطوير المهارات اللغوية المستهدفة.^{١٠} يتمُّ تعليم اللغة العربية في هذه الدراسة في الفصل الحادي عشر من المدارس الثانوية أو ما يعادلها، مع التركيز على إتقان المفردات ومهارة الاستماع من خلال التفاعل بين المعلم والطلاب، وتدريبات الاستماع، والتقييم الشفوي. أُجريت الدراسة في ٤ من ٧ الفصول، تم اختيارها لتمثيل تنوع مستويات الطلاب مع مراعاة كفاءة الوقت والموارد المتاحة.

٣. المفردات

المفردات أو ما يُسمَّى في اللغة الإندونيسية "كوسا كاتا"، وفي اللغة الإنجليزية "Vocabulary"، هي مجموعة الكلمات أو ذخيرة الكلمات التي يعرفها شخص ما أو كيان آخر والتي تُعد جزءاً من لغة معينة. تُعرَّف المفردات بأنها مجموعة جميع الكلمات التي يفهمها الشخص ومن المحتمل أن يستخدمها لتكوين جمل جديدة. تُعتبر المفردات

¹⁰ Teuku Sanwil et al., *Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Siswa SD/MI* (Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, 2021), 13.

واحدة من ثلاثة عناصر لغوية مهمة يجب إتقانها، وتستخدم هذه المفردات في اللغة المنطوقة والمكتوبة، وهي أحد الأدوات لتطوير القدرة على التحدث باللغة العربية.^{١١} إتقان المفردات هو قدرة الطلاب على فهم واستخدام المفردات العربية، خاصة في السياق الشفوي. وتعتبر هذه القدرة داعماً رئيسياً لمهارة الاستماع.

٤. مهارة الاستماع

مهارة الاستماع هي عملية الاستماع إلى الرموز اللفظية بعناية وفهم وتقدير وتفسير من أجل الحصول على المعلومات، واستيعاب المحتوى، وفهم معنى التواصل الذي لا يتم توصيله من قبل المتحدث من خلال الكلام أو اللغة المنطوقة.^{١٢} تركز هذه الدراسة على مدى قدرة طلاب الصف الحادي عشر على الاستماع إلى المواد باللغة العربية بشكل جيد، وهو ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى إتقانهم للمفردات

ج. أسئلة البحث

من خلفية البحث التي تم عرضها أعلاه، يمكننا استخلاص عدة صياغات للمشكلة على النحو التالي:

١. كيف عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة

بنجرماسين لإتقان المفردات في مهارة الاستماع؟

٢. ما هي مشكلات تعليم اللغة العربية لإتقان المفردات في مهارة الاستماع لدى

طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة

بنجرماسين ؟

¹¹ Sholihah, "PENGUNAAN MEDIA GAMBAR DALAM PEMBELAJARAN MUFRODAT," *Tarling : Journal of Language Education* 1, no. 1 (2017): 62–76.

¹² Fathoni, "PEMBELAJARAN MAHARAH ISTIMA."

د. أهداف البحث

من صياغة المشكلة أعلاه، يمكن للباحثة أن يحدد أهداف البحث على النحو التالي:

١. لمعرفة عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين لإتقان المفردات في مهارة الاستماع.
٢. لمعرفة المشكلات التي تواجه عملية تعليم اللغة العربية لإتقان المفردات في مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

هـ. أهميات البحث

الباحثة تأمل أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة والفهم للمؤسسات التعليمية وللباحثة نفسها. وفيما يلي تفاصيل الأمر بالتفصيل:

١. الفوائد النظرية

ستسهم هذه الدراسة في تطوير نظريات تعليم اللغة العربية، وخاصة في سياق إتقان المفردات ومهارة الاستماع . ويمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في زيادة الوعي بالعوامل التي تؤثر على فعالية تعليم المفردات، وتوفير الأساس لتطوير استراتيجيات وأساليب تعليمية أكثر فعالية. كما يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً للدراسات المستقبلية التي ترغب في استكشاف مشاكل مماثلة أو تعميق فهمها لتعليم اللغة العربية.

٢. الفوائد التعليمية

نتمنى أن يقدم هذا البحث حلاً عملياً للمعلمين في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ بنجرماسين لتعزيز إتقان المفردات ومهارة الاستماع للطلاب. ومن الممكن أن تستخدم نتائج البحث كمرجع في تصميم المناهج والأساليب والمواد التعليمية التي

تكون أكثر فعالية وتناسب احتياجات الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد هذا البحث المعلمين في تحديد التحديات التي تواجه الطلاب في تعليم اللغة العربية وابتكار الحلول المناسبة لهذه التحديات، لتحقيق عملية تعليم أكثر كفاءة وتحسين نتائج تعليم الطلاب.

و. الدراسات السابقة المناسبة

قبل إجراء البحث، قامت الباحثة أولاً بدراسة عدة أطروحات قد أنجزها الباحثون السابقون المتعلقة بالموضوع ذات الصلة، ومن بينها:

١. البحث العلمي هي دراسة قام بها السيد سوسيندي، طالب في جامعة الأمام سنان كاليجا في عام ٢٠١٢ بعنوان "مشكلات إتقان المفردات في عملية تعليم اللغة العربية في مختبر مدرسة عالية الدولة تيمبل". هدفت دراسة السيد سوسيندي إلى فهم عملية إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية في مختبر مدرسة عالية الدولة تيمبل، والمشكلات التي تواجه عملية تعليم اللغة العربية، والحلول المقترحة لتجاوز هذه المشكلات. ويتشابه هذا البحث مع الدراسة التي سيتم إجراؤها بالتركيز على مشكلات تعليم اللغة العربية في إتقان المفردات. والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة المقترحة يكمن في محتوى النقاش ومكان البحث^{١٣}.

٢. البحث الثاني هو البحث الذي أجرته السيدة إيراوتي خفيفة دورو، طالبة في جامعة محمدية يوغياكرتا عام ٢٠٢٢، بعنوان "مشاكل إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية محمدية أمباركيتا وانج ثلاثة في يوغياكرتا". هدف هذا البحث هو معرفة مشكلات إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية في المدرسة. هذا البحث مشابه

¹³ Susendiani, "Problematika Penguasaan Mufrodat Dalam Proses Pembelajaran Bahasa Arab Di Laboratorium Man Tempel" (Skripsi, Perpustakaan Uin Sunan Kalijaga, 2012).

للبحث الذي سيتم إجراؤه، مع التركيز على مشكلات تعليم اللغة العربية في إتقان المفردات. يكمن الاختلاف في مناقشة البحث ومكانه.^{١٤}

٣. البحث الثالث هو البحث الذي أجرته السيدة رتناواقي، طالبة في جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج عام ٢٠٢٠، بعنوان "صعوبات تعليم الاستماع بمدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية فليندونج جايا لامبونج الشرقية". هدف هذا البحث هو معرفة الصعوبات في تعليم اللغة العربية في مهارة الاستماع. هذا البحث مشابه للبحث الذي سيتم إجراؤه، مع التركيز على مشاكل تعليم اللغة العربية في صعوبات الاستماع. يكمن الاختلاف في مناقشة البحث ومكانه.^{١٥}

ز. هيكل البحث

في هذا الجزء، تشرح الباحثة محتويات دراسة البحث من الفصل الأول إلى الفصل الأخير بشكل عام. تم ترتيب هذه الدراسة بنظام لتسهيل فهم القارئ للمشكلة التي سيتم مناقشتها في البحث :

الباب الأول : المقدمة، تحتوي على خلفية البحث وتعريف الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهميات البحث والدراسات السابقة المناسبة.

الباب الثاني : الدراسات النظرية، تحتوي على مشكلات تعليم اللغة العربية، المفردات، مهارة الاستماع

الباب الثالث : منهجية البحث، تحتوي على نوع البحث، مكان البحث، ذاتي البحث وموضوعه، بيانات البحث ومصادرها

^{١٤} إيرواقي خفيفه دورو، "مشاكل إتقان المفردات في تعلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية محمديّة أمباركيتاوانج ثلاثة يوكياكرتا" (مدرسة الابتدائية محمديّة أمباركيتاوانج ثلاثة يوكياكرتا، ٢٠٢٢).

^{١٥} راتنا واتي، "صعوبات تعلم الاستماع بمدرسة الخيرية الثانوية الإسلامية فليندونج جايا لامبونج الشرقية" (skripsi, جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج، ٢٠٢٠).

الباب الرابع : نتائج البحث ومناقشتها تتكون من جملة عام عن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ بنجرماسين، وتقديم البيانات، وتحليل البيانات.

الباب الخامس : الاختتام يتضمن على الخلاصة والتوصيات.